

قياس أثر فعالية الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير المالية لتدعيم القدرة التنافسية - دراسة ميدانية

[١٧]

دورية سعد محمد عبد الجواد^(١) - نجوى أحمد إسماعيل السيسى^(٢)
محمود حامد عبد العال^(٢)

(١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس.

المستخلص

استهدفت هذه الدراسة إجراء دراسة لقياس أثر فعالية الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير المالية لتدعيم القدرة التنافسية، وذلك من خلال تحديد العوامل المؤثرة على فعالية الأداء البيئي، وأيضاً تحديد أثر فعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية، وذلك لإيضاح العلاقة بين جودة التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثون على التأصيل النظري من خلال المنهج الإستقرائي، من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية، ثم إجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم قائمة استقصاء تخص العاملين بشركات الأدوية من مديري الإدارات والمحاسبين والمراجعين ورؤساء القطاعات وموظفي لجنة إدارة المخاطر، ومثلت عينة الدراسة والبالغ عددها (٩) شركات من عدد شركات ١٤٨ شركة، ولقد تم توزيع عينة عشوائية مقدارها ٢٠٠ مفردة، وأصبحت عينة الدراسة ١٨١ مفردة وذلك لعدم صلاحية ١٩ استمارة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال احصائياً لفعالية الاداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير المالية لتدعيم القدرة التنافسية، وأوصت الدراسة بإلزام الوحدات الاقتصادية بضرورة الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي تحقيقاً لجودة التقارير المالية وتدعيماً لقدرتها التنافسية، وتنمية وعي العاملين بأهمية ودور الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية وتأثيره على البيئة والمجتمع وذلك من خلال الدورات التدريبية واللقاءات العلمية.

مقدمة

في ظل العولمة، والأسواق العالمية المفتوحة، والتوسع الجغرافي وزيادة الطلب على المعلومات والشفافية بين المستثمرين وأصحاب المصالح والمجتمع بشكل عام، فإن وكلاء السوق تجد موطئ قدم لهم في نوعية التقارير المالية ومصدرها الرئيسي للمعرفة حول إستراتيجيه

الشركة، حيث أن إعداد التقارير الماليه ليس فقط ناتجاً نهائياً (Jennifer Martinez, 2016)، وتعتمد جودة هذه العملية على كل جزء بما في ذلك الكشف عن معاملات الشركة ومعلومات حول إختيار وتطبيق سياسات المحاسبية، والهدف من إعداد التقارير الماليه هو توفير معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات.

أصبح من الواضح التطورات الإقتصادية الهائلة، والتقدم التكنولوجي المستمر وثورة المنافسة بالأسواق، تستلزم مناهج وأساليب محاسبية دقيقة تتلاءم مع طبيعة هذه التغيرات، وتساعد المنشآت والمشروعات المحلية علي تحقيق أهدافها في البقاء والإستمرار وزيادة حصتها السوقية، لذلك تسعى الكثير من الوحدات الإقتصادية إلى تبني العديد من الأنظمة المحاسبية المتطورة التي تهدف إلى تعظيم قيمتها، ودعم قدرتها التنافسية، وبعد دعم القدرة التنافسية من أهم الأهداف المسيطرة والحاكمة لكل المشروعات الصناعية والوحدات الإقتصادية في ظل المنافسة القوية، (Kaplan and Anderson 2014) وعليه فإن أخذ الحسابات البيئية بنظر الاعتبار سيجعل مهنة المحاسبه قادرة على توفير معلومات أكثر أهميه وملائمة لصناع القرارات الإداريه، والإنتاجيه على وجه الخصوص حيث تكمن المشكله في نقص تلك المعلومات مما نجم عنه تبني قرارات غير سليمة ساهمت في تدهور حالة البيئة بدلاً من معالجتها، حيث أن المحاسبه عن خصائص التغير البيئي على مستوى الوحدات الاقتصادية، يطرح تحديات في مواضع القياس وكيفية تأثير الأداء البيئي في الوحدات الاقتصادية على جودة التقارير الماليه لهذه الوحدات. (النجار، ٢٠١١)

مشكلة البحث

في الأونة الأخيرة ظهر تقدماً ملحوظاً في الأبحاث المحاسبية الخاصة بالبيئة، فقد توصل بعض الباحثين إلى أن هناك إختلافاً في تلبية متطلبات المجموعات المختلفة من مستخدمي المعلومات البيئية، ونتيجة لذلك فقد حظى الأداء البيئي للوحدات الإقتصادية بإهتمام العديد من الباحثين، حيث تناولت دراسة (Noodezh and Moghimi, 2015) توضيح المسئولية القانونية للشركة عن طريق الإمتثال للمعايير البيئية وذلك لتحديد الأثار البيئية المترتبة على أنشطة الشركة، حيث تظهر المشكله الرئيسية في عدم وجود معايير شاملة ومحددة حول تقديم التكاليف البيئية وعدم فعالية نظام المعلومات التقليدي في الإبلاغ عن التكاليف البيئية، كما

تناولت دراسة (Fatima ,A.,et al.,2015) مدى أهمية التعرف على الإفصاح البيئي للشركات الصناعية التي تؤثر على البيئة ، وأهمية مقارنة إعداد التقارير البيئية قبل وبعد شروط الإفصاح الإلزامي لبيان ما إذا كان الأمر تناول تعديل تحسين الإفصاح البيئي، كما أكدت دراسة (محمد، ٢٠١٦) على أهمية تحديد الاطار المفاهيمي لتقرير كل من الاداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية ومتطلبات دعائم التنمية المستدامة، وكذلك أهمية إقتراح إستراتيجيات لتطوير نطاق الإفصاح عن الاداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية للحد من الممارسات المحدودة لعرض المحتوى المعلوماتي وقصورها على الانشطة المالية، ويركز هذا البحث على قياس أثر فعالية الاداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير الماليه، وفائدته في عملية اتخاذ القرارات في المشروعات الاقتصادية من أجل تدعيم القدرة التنافسيه، وإنطلاقاً مما سبق تتبع أهميه هذه الدراسة الذي يمثل سؤلها الرئيسي التالي:

أسئلة البحث

ما مدى تأثير فعالية الاداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير الماليه وتدعيم القدرة التنافسيه ؟

وينتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما العوامل التي تؤثر على فعالية الاداء البيئي؟
٢. ما مدى تأثير فعالية الاداء البيئي على جودة التقارير الماليه؟
٣. ما العلاقة بين جودة التقارير الماليه ودعم القدرة التنافسيه للوحدات الاقتصادية ؟

أهداف البحث

الهدف الرئيسي للدراسة هو إجراء دراسته لقياس أثر فعالية الاداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير الماليه لتدعيم القدرة التنافسيه، ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال إلقاء الضوء علي مجموعة من الأهداف فرعية وهي:

١. تحديد العوامل المؤثرة على فعالية الاداء البيئي.

٢. تحديد أثر فعالية الاداء البيئى على جودة التقارير المالية.
٣. إيضاح العلاقة بين جودة التقارير الماليه ودعم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية.

فروض البحث

- الفرض الأول :** يوجد تأثير جوهرى لبعض العوامل على فعالية الأداء البيئى.
- الفرض الثاني :** توجد علاقة جوهرية بين فعالية الاداء البيئى وجودة التقارير المالية.
- الفرض الثالث :** توجد علاقة جوهرية بين جودة التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية.

محدود البحث

اقتصرت الدراسة علي قطاع الصناعات الدوائية والبالغ عددها (٩) شركات من عدد شركات ١٤٨ شركة.

منهجية البحث

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على بعض المناهج المستخدمة في البحث العلمى وهى:

المنهج الإستقرائي: والذي يعتمد على البيانات والاحصائات والوقائع التاريخية، وليس على المنطق العقلى المجرد حيث يقوم البحث على قياس أثر فاعلية الاداء البيئى على جودة التقارير الماليه لتدعيم القدرة التنافسية، اعتمادا على البيانات والاحصائات من مصادر متعددة مثل الكتب، والدوريات، والمنشورا، والمجلات العلميه، والمؤتمرات، والانترنت.

المنهج الوصفى التحليلى: استخدم الباحثون المنهج الوصفى التحليلى فى تحديد مشكلة البحث التى تمثلت فى قياس فعالية الاداء البيئى للوحدات الاقتصادية وأثره على جودة التقارير الماليه من أجل تدعيم القدرة التنافسية والمعروف عن المنهج الوصفى التحليلى أنه يستخدم "لدراسة أوصاف دقيقة للظواهر التى من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير فى حل المشكلات ، وذلك من خلال قيام الباحثة بتصوير الوضع الراهن ،وتحديد العلاقات التى توجد بين الظواهر فى محاولة لوضع تنبؤات عن الاحداث المتصلة.

أهمية البحث

ترجع أهمية الدراسة فى أنها تلقى الضوء على موضوع قياس أثر فعالية الاداء البيئى للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير المالية ،حيث أن التقارير المالية يتم إستخدامها بمختلف أنواع الوحدات الاقتصادية باعتبارها مدخل لتوفير المعلومات الملائمة لصناع القرارات ومن ثم لتدعيم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية لتحقيق تنميته حقيقية ومستدامة.

مصطلحات البحث (المفاهيم)

١- **الأداء البيئى:** يقصد بالاداء البيئى كل النشاطات والعمليات التى تقوم بها المنظمة سواء بشكل إجبارى أوإختيارى من شأنها منع الاضرار البيئية والاجتماعية الناتجة عن نشاطات المنظمة الانتاجية أو الخدمية أو التحقق منها، ويركز الاداء البيئى على أن تقوم المنشأة بطريقة مسئولة تجاه الكائنات الحية والاستخدام الملائم للطاقة وتقليل المخاطر والخسائر والتغطية التأمينية والإستخدام الكفاء للموارد وتقليل النفايات والتخلص منها. Bye ,Brita (2016)

٢- **التقارير المالية:** هى مخرجات للنظام المحاسبى والتى عن طريقها يتم عرض وتوصيل المعلومات الاقتصادية من المنشأة إلى المستفيدين من هذه المعلومات للمساعدة فى اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة ،كما تتضمن معلومات أخرى مالية وغير مالية عن توقعات الإدارة وشرح الخطط المستقبلية والأداء الإجمالى للمنشأة.(Ali ,Mohamed ,2017)

٣- **القدرة التنافسية:** هى القدرة على استغلال مواردها وقدراتها لتقديم قيمة مميزة لعملائها تفوق مايقدمه المنافسون، والقدرة التنافسية هى تعبير عن المهارات ومظاهر التفوق التقنى والإدارى والتسويقى، التى تتبلور فى منتجات وخدمات أفضل للعملاء، ومستويات من الإشباع والمنافع تزيد كثيراً عما يقدمه المنافسون، حيث تعد القدرة التنافسية من القضايا التى تكتسب أهمية قصوى عند الإقتصاديين والمستثمرين وصناع السياسات الإقتصادية على حدٍ سواء .(أحمد، ٢٠١٠)

الدراسات السابقة

١-دراسة (Peter et. al ,2010) **وهي بعنوان: "Environmental Reporting and its Relation to Corporation Environmental Performance"**

هدفت الدراسة إلى فحص واختبار طبيعة ومستوى الإفصاح الإختياري عن المعلومات البيئية والتي قامت بها الشركة الأسترالية، وعلاقة ذلك بالأداء البيئي للوحدة الإقتصادية، حيث قامت الدراسة بأخذ عينة من الشركات الصناعية والتعدينية مكونة من ٥١ شركة قامت بالتقرير عن الأداء البيئي لها وذلك خلال الفترة ما بين عامي (٢٠٠٢، ٢٠٠٦)، وقد توصلت تلك الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- زيادة الإفصاح البيئي بين عينة شركات الدراسة وذلك ما بين أعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٦ .
- توجد علاقة إيجابية بين الأداء البيئي والإفصاح البيئي للشركات عينة الدراسة .
- إن الشركات الأكثر تلويناً للبيئة تقوم بعمل إفصاحات بيئية أكثر في التقارير الصادرة عنها.

٢- دراسة (Suttipun and Stanton ,2012): **وهي بعنوان**

" Determinants of Environmental Disclosure in Thai Corporate Annual Reports "

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة مدى ومحتوى الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير السنوية للشركات المدرجة بالبورصة التايلاندية، دراسة العلاقة بين كمية الإفصاح البيئي وعدد من الخصائص للشركة محل الدراسة الممثلة في حجم الشركة، ونوع الصناعة ،ملكية الشركات، وبلد الشركة، والربحية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد علاقة إيجابية بين الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بالتدابير البيئية في التقارير السنوية للشركات التايلاندية وحجم الشركات، لاتوجد علاقة بين الإفصاح المحاسبي عن التدابير البيئية وكل من، نوع الصناعة ،ملكية الشركات، بلد الشركة، الربحية.

الشركات الأقل في الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية هي شركات الصناعات الزراعية والغذائية وأن المواضيع الأكثر شيوعاً في الإفصاح البيئي هي الأنشطة البيئية والإنفاق البيئي وإدارة النفايات.

٣- دراسة (Can, 2013): وهي بعنوان

" The Impact of Environmental Cost on Corporate Performance: A Study of Oil Companies in Niger Delta States of Nigeria" .

وتهدف هذه الدراسة إلى توفير إطار لبيان تأثير التكاليف البيئية على أداء الشركات النفطية في نيجيريا وذلك من خلال استخدام نظم الإدارة البيئية كوسيلة لتطبيق منهجية إدارة الأعمال للتكاليف البيئية لتحسين أداء الشركات على المدى الطويل، ودراسة العلاقة بين كل من تكلفة تنمية المجتمع، وتكلفة إدارة النفايات، وتكلفة صحة وسلامة العاملين وبين أداء الشركات باعتبارها متغيرات التحكم في التكاليف البيئية وأداء الشركات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: التكلفة البيئية في قطاع النفط في نيجيريا لديها تأثير كبير على أداء الشركات، وظهر ذلك من خلال العلاقة الإيجابية بين كل من تكلفة تنمية المجتمع، وتكلفة إدارة النفايات، وتكلفة صحة وسلامة العاملين وبين أداء الشركات.

٤-دراسة (نسيمه رابوحي ٢٠١٦) بعنوان: "دراسة أثر الاداء البيئي على قيمة المؤسسات الاقتصادية".

تهدف هذه الدراسة إلى التحكم في المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، تقديم نموذج مقترح بين الاداء البيئي للمؤسسة وقيمتها ، ومحاولة الوصول إلى قيمة أكثر واقعية للمؤسسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

أظهرت النتائج التطبيقية باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة EVA، أن المؤسسة الوطنية لخدمات الابار لم تخلق ثروة منذ ٢٠٠٩ إذ حققت قيم إقتصادية سالبة طيلة فترة الدراسة وهذا يعود لانخفاض العائد على رأس المال المستثمر RCI في مقابل ارتفاع التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال CMPC، إلا أن هذا الانخفاض في تناقص نتيجة النمو المتزايد في رأس المال المستثمر CI الذي يتم من خلاله تغطية احتياجات التمويل التي ولدتها دورة الاستغلال (حيث كانت المؤسسة في احتياج لرأس المال العامل المتداول أي في حاجة لتمويل إستخدامات الاستغلال خلال كل سنة من سنوات الدراسة).

٥-دراسة (هلال، ٢٠١٧) وهي بعنوان : " دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في دعم التنمية المستدامة - دراسة ميدانية" تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١- التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في دعم التنمية المستدامة بالتطبيق على الشركات الكيماوية المدرجة في البورصة المصرية
 - ٢- الخروج بتوصيات تساعد في تقييم أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في دعم التنمية المستدامة بالتطبيق على الشركات المدرجة في البورصة المصرية .
- وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أدى الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الشركات التي شملتها عينة الدراسة إلى دعم التنمية المستدامة لتلك الشركات.

الإطار النظري للبحث

يركز هذا البحث على قياس أثر فعالية الاداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير الماليه، وفائدته في عملية إتخاذ القرارات في المشروعات الاقتصادية من أجل تدعيم القدرة التنافسيه، حيث أن من المتفق عليه أن الوحدات الاقتصادية تهدف إلى تحقيق مستوى مرضى من الأرباح دون النظر إلى أهداف نوعية أخرى أهمها الوفاء بمسئوليتها البيئية نحو المجتمع الذي لا يستطيع أن تعمل بمعزل عنه، حيث أن وفاء الوحدة الاقتصادية بمسئوليتها البيئية نحو المجتمع الذي تعمل فيه لا يقتصر على المساهمة الاقتصادية في رفاهية هذا المجتمع فقط ، وإنما يشمل أيضاً عدم إلحاق أى ضرر به من خلال سوء استخدام الموارد، (Bye, Brita, 2016) فالأداء البيئي للوحدات الاقتصادية من الموضوعات التي لاقت إهتماماً متزايد في الأونة الاخيرة، فيجب علينا التعرف على مفهوم الأداء البيئي والمراحل التي تمر بها الوحدات الاقتصادية عند الالتزام به، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه هذه الوحدات عند الإلتزام الفعلي بالأداء البيئي لمعرفة أثر ذلك على التقارير المالية التي تعبر عن أسلوب الوحدة الاقتصادية في استثمار مواردها المتاحة وفقاً لمعايير وإعتبارات متعلقة بأهدافها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية التي تتفاعل معها الوحدة الاقتصادية في سعيها لتحقيق كفاءتها وفعاليتها وتحقيق قدرتها التنافسية لتأمين بقائها .

إجراءات ونتائج البحث

الإجراءات المنهجية للبحث : اعتمد الباحثون علي المنهج الإستقرائي للقراءات والأدبيات للنشاطات الصناعية في قطاعات الصناعات الدوائية، ومنهج الدراسة الميدانية لبعض شركات الأدوية، من خلال تصميم قائمة استقصاء تخص العاملين بشركات الأدوية من مديري الإدارات والمحاسبين والمراجعين ورؤساء القطاعات وموظفي لجنة إدارة المخاطر، وذلك لمحاولة تحديد أهم المتغيرات للدراسة محور البحث والتي تؤثر علي المتغير التابع وتحليل حساسية كل متغير بالنسبة لقياس أثر فعالية الأداء البيئي للوحدات الإقتصادية على جودة التقارير المالية لتدعيم القدرة التنافسية.

متغيرات البحث ودرجة قياسها

المتغير المستقل: فعالية الأداء البيئي، ودرجة قياسه: قياس أثر كل عامل من العوامل المؤثرة على فعالية الأداء البيئي .

المتغير الوسيط: جودة التقارير المالية، ودرجة قياسه: قياس جودة المعلومة والتحقق من إمكانية الإعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

المتغير التابع : القدرة التنافسية، درجة قياسه: قياس حصة الشركة في السوق وقابليتها للإستمرار والإستقرار والنمو.

استخدم الباحثون استمارات الإستقصاء كأداة للقياس وأجريت الدراسة علي عينه (٩) شركات من عدد (١٤٨) شركة سنة ٢٠١٨ وتحتوي استمارات الإستقصاء علي جزئين، الجزء الأول يشمل البيانات الشخصية للمستقصى منهم، والجزء الثاني يشمل ٣ محاور كما يلي:

١-العوامل التي تحدد فعالية الأداء البيئي (ويتضمن ١٩عبارة).

٢-أثر فعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية (ويتضمن ١٢عبارة).

٣-أثر جودة التقارير المالية على دعم القدرة التنافسية للوحدة الإقتصادية (ويتضمن ١٢عبارة).

وتتم الإجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت التدرجي المكون من خمس نقاط تتراوح بين

(١) غير موافق أبداً، حتى (٥) موافق تماماً، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١): يوضح مقياس ليكرت الخماسي

الفئة	الاتجاه
١،٧٩ - ١،٠٠	تميل الإجابات إلى (غير موافق مطلقاً)
٢،٥٩ - ١،٨٠	تميل الإجابات إلى (غير موافق)
٣،٣٩ - ٢،٦٠	تميل الإجابات إلى (محايد)
٤،١٩ - ٣،٤٠	تميل الإجابات إلى (موافق)
٥،٠٠ - ٤،٢٠	تميل الإجابات إلى (موافق تماماً)

المصدر: لرينسس ليكرت (2013)، (Likert, Rensis)

جدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	ك	%
محاسب	٦٢	٣٤,٣
مراجع	٤٠	٢٢,١
مدير ادارة	٣٣	١٨,٢
مدير ادارة بيئية	٦	٣,٣
رئيس قطاع	٢	١,١
موظف لجنة ادارة مخاطر	٣٨	٢١,٠
الإجمالي	١٨١	١٠٠

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

يتضح من الجدول (٢)، أن نسبة ٣٤,٣% من عينة الدراسة محاسبين، ونسبة ٢٢,١% من المراجعين، ونسبة ١٨,٢% لمدير ادارة، ونسبة ٣,٣% لمدير ادارة بيئية، ونسبة ١,١% لرئيس قطاع، ونسبة ٢١,٠% لموظف لجنة ادارة مخاطر.

الإختبارات الإحصائية المستخدمة:

١- اختبار لإستمارة الإستقصاء: اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات وصدق محتوى استبيان الدراسة. حيث يوضح مدى إمكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستقصاء، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، حيث ان معامل الفا يقع بين (٠,٠) وان قيمة الفا تكون مقبولة بين (٠,٧) و (٠,٨)

جدول رقم (٣): درجات مقياس ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

كروناخ	درجة القبول
$\alpha \geq 0,09$	ممتاز

جيد	$0,9 > \alpha \geq 0,7$
مقبول	$0,7 > \alpha \geq 0,6$
فقير	$0,6 > \alpha \geq 0,5$
غير مقبول	$0,5 > \alpha$

٢- الإختبارات الإحصائية تضمنت:

- المتوسط والإرتفاع المعياري ومعامل الإختلاف ونسبة الإتفاق لمعرفة اتجاه آراء عينة الدراسة
- اختبار فريد مان Friedman Test لمعرفة مدى الإتفاق والإختلاف بين آراء عينة الدراسة حول الأهمية النسبية للعبارات.
- معامل الإرتباط البسيط لبيرسون Pearson Correlation لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة
- تحليل الإنحدار المتعدد بإستخدام طريقة الإنحدار التدريجي لمعرفة أفضل المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع.

صدق وثبات درجات الأداة:

صدق الأداة: تعتبر الأداة صادقة إن كانت تقيس ما وضعت لقياسه، أو الصفة التي تهدف إلى قياسها، فإذا كانت أداة الدراسة تقيس اتجاه المبحوثين نحو شيء معين، فيجب أن تعطينا نتائج الإتجاه نحو هذا الشيء وليس نحو شيء أو موضوع آخر.

الثبات: معنى ثبات الإختبار أن يكون الإختبار مماثلاً لنفسه بمعنى أن يعطى نفس النتائج حين يطبق أكثر من مرة على فرد لم تطرأ عليه تغيرات في الفترة الفاصلة من شأنها أن تغير من الظاهرة التي يقيسها الإختبار. ويوضح ذلك مدى الإمكانية الإعتمادية على نتائج قائمة الإستبيان ، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٤): معامل الثبات والمصادقية:

معامل الصدق	معامل الثبات	عدد العبارات	البيان
٠,٩٨٨	٠,٩٧٧	١٩	العوامل التي تحدد فعالية الأداء البيئي
٠,٩٨٤	٠,٩٦٨	١٢	أثر فعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية
٠,٩٧٢	٠,٩٤٥	١٢	أثر جودة التقارير المالية على دعم القدرة التنافسية للوحدة الإقتصادية
٠,٩٩٠	٠,٩٨١	٤٣	الإجمالي

المصدر : من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

التحليل الوصفي:

أولاً: تحليل فقرات الدراسة لمعرفة آراء عينة الدراسة في العوامل التي تحدد فعالية الأداء البيئي كما يلي:

جدول رقم(٥): آراء عينة الدراسة في العوامل التي تحدد فعالية الأداء البيئي (ن=١٨١)

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية	الاتجاه
توجد استراتيجية محددة لتحقيق أهداف الأداء البيئي.	٤,٣١	٠,٦٩	١٦,٠	٨٦,٢	موافق بشدة
توجد استراتيجيات بيئية محددة لتحقيق أهداف المسؤولية البيئية للشركة.	٤,٢٩	٠,٧٣	١٧,٠	٨٥,٨	موافق بشدة
توجد خطط تفصيلية تتناول جوانب الأداء البيئي.	٤,٢٧	٠,٧٥	١٧,٦	٨٥,٤	موافق بشدة
توجد أهداف بيئية محددة تخدم أغراض مسؤولية الشركة البيئية.	٤,٣٢	٠,٦٧	١٥,٥	٨٦,٤	موافق بشدة
تهتم الإدارة العليا بوضع السياسات البيئية لتحقيق أهداف الأداء البيئي.	٤,١٨	٠,٧٦	١٨,٢	٨٣,٦	موافق
توجد إجراءات بيئية محددة للإلتزام بالسياسات البيئية المرسومة.	٤,٢٣	٠,٧٥	١٧,٧	٨٤,٦	موافق بشدة
توجد معايير محددة لقياس الأداء البيئي .	٤,١٩	٠,٨٢	١٩,٦	٨٣,٨	موافق
تهتم الإدارة بالإلتزام بالمعايير البيئية الدولية والمحلية المحددة لقياس الأداء البيئي .	٤,٢٣	٠,٧٥	١٧,٧	٨٤,٦	موافق بشدة
تهتم الإدارة العليا بتحديد الإنحرافات الناتجة من نتائج الأداء البيئي عن المعايير البيئية المحددة.	٤,١٩	٠,٧٩	١٨,٩	٨٣,٨	موافق
تركز الإدارة العليا على الإنحرافات الناتجة عن نتائج الأداء البيئي من خلال تصميم برامج بيئية محددة.	٤,٢٢	٠,٧٩	١٨,٧	٨٤,٤	موافق بشدة

تابع جدول رقم (٥): آراء عينة الدراسة في العوامل التي تحدد فعالية الأداء البيئي (ن=١٨١)

الاتجاه	الأهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العبارات
موافق بشدة	٨٥,٠	١٧,٢	٠,٧٣	٤,٢٥	توجد عناصر ونظم رقابية محددة للرقابة والإشراف على تنفيذ البرامج البيئية .
موافق	٨٣,٦	١٨,٤	٠,٧٧	٤,١٨	تهتم الإدارة العليا بتحديد مدى كفاءة وفعالية الأداء البيئي .
موافق	٨٢,٢	١٧,٣	٠,٧١	٤,١١	تهتم الإدارة العليا بأهمية إجراء التحسين المستمر للأداء البيئي .
موافق	٨٠,٨	١٨,٣	٠,٧٤	٤,٠٤	توجد لجنة لإدارة المخاطر البيئية من قبل مجلس الإدارة .
موافق	٨٢,٠	١٧,٨	٠,٧٣	٤,١٠	تهتم لجنة إدارة المخاطر بإدارة وتخفيض تأثير هذه المخاطر على المنشأة .
موافق	٨١,٦	١٧,٤	٠,٧١	٤,٠٨	يتم التقرير عن إدارة المخاطر ومتابعة عملية تخفيض تأثيرها ويوجه إلى مجلس الإدارة .
موافق	٧٩,٨	٢٠,٣	٠,٨١	٣,٩٩	يتم الإفصاح عن المخاطر البيئية في تقرير مجلس الإدارة بالإضافة إلى نتائج الأداء البيئي .
موافق	٨٠,٦	٢١,٣	٠,٨٦	٤,٠٣	يتم الإفصاح عن مسؤولية الشركة البيئية ونتائج الأداء البيئي في القوائم المالية للشركة .
موافق	٨٣,٠	١٧,٦	٠,٧٣	٤,١٥	تساهم مسؤولية الشركة البيئية في تحسين وزيادة فعالية الأداء البيئي .
١٨٦,٢٨					قيمة كاً
٠,٠٠٠					مستوى الدلالة

المصدر: من مخرجات برنامج (SPSS) في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود اختلاف معنوي في الأهمية النسبية لأراء مفردات العينة في العوامل التي تحدد فعالية الأداء البيئي عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، فنجد أغلبية عينة الدراسة من العاملين بشركات الأدوية بمتوسط يتراوح بين (٣,٩٩، ٤,٣٢) ومعامل اختلاف يتراوح بين (١٥,٥%، ٢١,٣%) والذي يقابل معامل اتفاف يتراوح بين (٨٤,٥%، ٧٨,٧%) مما يدل على ان معظم الآراء بين موافق وموافق بشدة ، مع ارتفاع الأهمية النسبية

ثانياً: تحليل فقرات الدراسة لمعرفة آراء عينة الدراسة في أثر فعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية كما يلي:
جدول رقم(٦): آراء عينة الدراسة في أثر فعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية (ن=١٨١)

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية	الاتجاه
تلتزم وحدتك الإقتصادية بالقوانين البيئية ومعايير حماية البيئة.	٤,٠٩	٠,٧٢	١٧,٦	٨١,٨	موافق
تهتم وحدتك الإقتصادية بتوفير معلومات بيئية تساعدها في التخطيط لحماية البيئة واتخاذ القرارات السليمة.	٤,١٤	٠,٦٨	١٦,٤	٨٢,٨	موافق
إن توفير وحدتك للمعلومات البيئية يساعد على تقليل عدم التأكد عند إتخاذ القرارات .	٤,٠٨	٠,٦٩	١٧,٠	٨١,٦	موافق
تساهم المعلومات البيئية في تقليل المخاطر البيئية التي تواجه وحدتك الإقتصادية والعمل على إدارة تلك المخاطر لتخفيض تأثيرها.	٤,١٦	٠,٦٤	١٥,٤	٨٣,٢	موافق
يساهم قياس الأداء البيئي في إبراز المجهودات البيئية للوحدة ومساهمتها في خفض نسبة التلوث .	٤,٢٠	٠,٦٣	١٥,٠	٨٤,٠	موافق بشدة
الإهتمام بقياس الأداء البيئي يساهم في زيادة كفاءته وفعاليته.	٤,٢١	٠,٦١	١٤,٥	٨٤,٢	موافق بشدة
الإهتمام بقياس الأداء البيئي يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية.	٤,٠٩	٠,٦٨	١٦,٦	٨١,٨	موافق
الإهتمام بفعالية الأداء البيئي يزيد من مصداقية وعدالة التقارير المالية .	٤,٠٨	٠,٦٤	١٥,٧	٨١,٦	موافق

تابع: جدول رقم(٦): آراء عينة الدراسة في أثر فعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية
(ن=١٨١)

العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية	الاتجاه
الإهتمام بقياس الأداء البيئي والإفصاح عن المعلومات البيئية يساعد على تحقيق جودة التقارير المالية .	٤,٠٠	٠,٧٥	١٨,٨	٨٠,٠	موافق
إن إهتمام الوحدة الإقتصادية بالإفصاح عن المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية دليل على إدراكها للقضايا البيئية ومسئوليتها الإجتماعية .	٤,١٧	٠,٦٣	١٥,١	٨٣,٤	موافق
الإهتمام بمصادقية التقارير المالية يؤدي إلى ملاءمتها لمستخدمي التقارير وامكانية الإعتماد عليها .	٤,١٨	٠,٦٣	١٥,٠	٨٣,٦	موافق
تساعد جودة التقارير المالية على توفير معلومات بيئية للمستثمرين لمساعدتهم في إتخاذ القرارات.	٤,١٩	٠,٥٩	١٤,٠	٨٣,٨	موافق
قيمة كا	٦٠,٠٤٧				
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠				

المصدر : من مخرجات برنامج (Spss) فى ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود اختلاف معنوي في الأهمية النسبية لأراء مفردات العينة في العبارات الدلة على وجود أثر لفعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، فنجد أغلبية عينة الدراسة من العاملين بشركات الأدوية بمتوسط يتراوح بين (٤,٢١ ، ٤,٠٠) ومعامل اختلاف يتراوح بين (١٤,٥% ، ١٨,٨%) والذي يقابل معامل اتفاف يتراوح بين (٨٥,٥% ، ٨١,٢%) مما يدل على ان معظم الآراء بين موافق وموافق بشدة ، مع ارتفاع الأهمية النسبية

ثالثاً: تحليل فقرات الدراسة لمعرفة آراء عينة الدراسة في أثر جودة التقارير المالية على دعم القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية كما يلي:
جدول رقم (٨): آراء عينة الدراسة في أثر جودة التقارير المالية على دعم القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية (ن=١٨١)

الفقرات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الأهمية النسبية	الاتجاه
جودة معلومات التقارير المالية توفر معلومات ذات مصداقية عالية .	٤,٢٨	٠,٦٩	١٦,١	٨٣,٩	موافق بشدة
جودة معلومات التقارير المالية تعد مصدر رئيسي لاتخاذ القرارات وبصفة خاصة البيئية .	٤,١١	٠,٦٧	١٦,٣	٨٣,٧	موافق
إرفاق التقارير المالية بتقارير إضافية تعكس الأداء البيئي للوحدة الاقتصادية يؤثر على نوعية المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية	٤,٠٩	٠,٦٧	١٦,٤	٨٣,٦	موافق
تضمن التقارير المالية بالتكاليف والعوائد البيئية يؤثر على جودة التقارير المالية .	٤,٠٢	٠,٧٣	١٨,٢	٨١,٨	موافق
تضمن التقارير المالية بنتائج البرامج البيئية يحسن من جودة تلك التقارير .	٤,٠٤	٠,٧١	١٧,٦	٨٢,٤	موافق
الإفصاح عن الأداء البيئي داخل التقارير المالية يحدد قيمة المنشأة الحقيقية .	٤,٠٧	٠,٧٣	١٨,٠	٨٢,١	موافق
تساهم جودة التقارير المالية في تعظيم قيمة المنشأة .	٤,٢٢	٠,٦٤	١٥,٢	٨٤,٨	موافق بشدة

تابع جدول رقم (٨):

الاتجاه	الأهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الفقرات
موافق بشدة	٨٤,٣	١٥,٧	٠,٦٦	٤,٢٠	تساهم جودة التقارير المالية في زيادة حجم مبيعات أو تأدية خدمات الوحدة الاقتصادية ومن ثم تعظيم ربحيتها.
موافق بشدة	٨٥,٤	١٤,٦	٠,٦٢	٤,٢٦	تساهم جودة التقارير المالية في دعم القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية في السوق .
موافق	٨١,٩	١٨,١	٠,٧٤	٤,٠٩	تحدد جودة التقارير المالية على الإفصاح عن كفاءة وفعالية الأداء البيئي لزيادة حصة الوحدة بالسوق .
موافق بشدة	٨٦,٤	١٣,٦	٠,٥٩	٤,٣٣	إن زيادة حصة الوحدة الاقتصادية بالسوق تدعم قدرتها التنافسية وتزيد من إقبال المستثمرين على الإستثمار في تلك الوحدات .
موافق بشدة	٨٤,٨	١٥,٢	٠,٦٤	٤,٢١	إحتواء القوائم المالية على معلومات بيئية جيدة يؤدي إلى جودة التقارير المالية ومن ثم دعم القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية
١١٥,٠٠					قيمة كا ٢
٠,٠٠٠					مستوى الدلالة

المصدر : من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود اختلاف معنوي في الأهمية النسبية لأراء مفردات العينة في العبارات الدالة على وجود أثر لجودة التقارير المالية على دعم القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، فوجد أغلبية عينة الدراسة من العاملين بشركات الأدوية بمتوسط يتراوح بين (٤,٠٢، ٤,٣٣) ومعامل اختلاف يتراوح بين (١٣,٦%، ١٨,٢%) والذي يقابل معامل اتفاف يتراوح بين (٨٦,٤%، ٨١,٨%) مما يدل على ان معظم الآراء بين موافق وموافق بشدة ، مع ارتفاع الأهمية النسبية.

اختبار صحة فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد تأثير جوهري لبعض العوامل على فعالية الأداء البيئي.

الفرض الثاني: توجد علاقة جوهرية بين فعالية الأداء البيئي وجودة التقارير المالية.

الفرض الثالث: توجد علاقة جوهرية بين جودة التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الإقتصادية .

اختبار صحة فرض الدراسة الأول: يوجد تأثير جوهري لبعض العوامل على فعالية الأداء البيئي: للتحقق من صحة فرض البحث تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٩): يوضح مدى وجود تأثير لبعض العوامل على فعالية الأداء البيئي

فترة الثقة		مستوى الدلالة	قيمة ت	الاتجاه	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح
الحد الاعلى	الحد الادنى	٠,٠٠٠	٨٨,٥٣	موافق	%٨٣,٦	٠,٦٣	٤,١٨
٤,٢٧	٤,٠٨						

المصدر : من مخرجات برنامج (Spss) فى ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠٥ : ١,٩٦ قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠١ : ٢,٥٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الأهمية النسبية بلغت %٨٣,٦ وهى تقع في مدى الموافقة، حيث ان قيمة "ت" اكبر من قيمتها الجدولية عند ٠,٠١ (٢,٥٧)، وان حدود الثقة تقع بين ٤,٠٨ و ٤,٢٧ مما يدل على ان وجود تأثير معنوي لبعض العوامل على فعالية الأداء البيئي.

القرار: قبول الفرض الأول: يوجد تأثير جوهري لبعض العوامل على فعالية الأداء البيئي .

اختبار صحة الفرض الثاني: توجد علاقة جوهرية بين فعالية الأداء البيئي وجودة التقارير المالية.

للتحقق من صحة فرض البحث تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٠): يوضح مدى وجود علاقة بين فعالية الأداء البيئي وجودة التقارير المالية

فترة الثقة		مستوى الدلالة	قيمة ت	الاتجاه	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح
الحد الاعلى	الحد الادنى	٠,٠٠٠	٩٨,٢١	موافق	%٨٢,٦	٠,٥٧	٤,١٣
٤,٢٢	٤,٠٥						

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) فى ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠٥ : ١,٩٦ قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠١ : ٢,٥٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الأهمية النسبية بلغت %٨٢,٦ وهى تقع في مدى الموافقة، حيث ان قيمة "ت" أكبر من قيمتها الجدولية عند ٠,٠١ (٢,٥٧)، وان حدود الثقة تقع بين ٤,٠٥ و ٤,٢٢ مما يدل على وجود علاقة جوهرية بين فعالية الاداء البيئى وجودة التقارير المالية

القرار: قبول الفرض الثانى: توجد علاقة جوهرية بين فعالية الاداء البيئى وجودة التقارير المالية

اختبار صحة الفرض الثالث: توجد علاقة جوهرية بين جودة التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الإقتصادية.

للتحقق من صحة فرض البحث تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١١): يوضح مدى وجود علاقة بين التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية

فترة الثقة		مستوى الدلالة	قيمة ت	الاتجاه	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح
الحد الاعلى	الحد الادنى	٠,٠٠٠	١٠٥,٢١	موافق	%٨٣,٢	٠,٥٣	٤,١٦
٤,٢٤	٤,٠٨						

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) فى ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠٥ : ١,٩٦ قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠١ : ٢,٥٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الأهمية النسبية بلغت ٨٢,٦% وهى تقع في مدى الموافقة، حيث ان قيمة "ت" اكبر من قيمتها الجدولية عند ٠,٠١ (٢,٥٧)، وان حدود الثقة تقع بين ٤,٠٨ و ٤,٢٤ مما يدل على وجود علاقة جوهرية بين جودة التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية

القرار: تم قبول الفرض الثالث: توجد علاقة جوهرية بين جودة التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية

للتحقق من صحة فروض الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد

المتغيرات:

- المتغير المستقل: فعالية الاداء البيئي X_1 .
 - المتغير الوسيط : جودة التقارير المالية X_2 .
 - المتغير التابع: تدعيم القدرة التنافسية Y .
- العلاقة بين متغيرات الدراسة

جدول (١٢): معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

X_2	X_1	Y	Y
		-	Y
	-	**٠,٧٨٨	X_1
-	**٠,٦٥٤	**٠,٦٤٢	X_2

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) فى ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء
** :دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين فعالية الاداء البيئي وكلا من (جودة التقارير المالية- تدعيم القدرة التنافسية) عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين جودة التقارير المالية وتدعيم القدرة التنافسية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (١٣): نتائج الانحدار

معامل التحديد	قيمة معامل الارتباط الكلي	المعنوية	قيمة ت	القيمة المقدرة		
٠,٤٧٠	٠,٦٨٦	٠,٠٠٠	٦,٧٧٧	١,٤٧٤	الثابت	
		٠,٠٠٧	٤,٤١٥	٠,٣٦٨	جودة التقارير المالية	
		٠,٠٠٠	٣,٧٦١	٠,٢٧٩	فعالية الاداء البيئي	
		٧٨,٩٢١				قيمة ف "F"
		٠,٠٠٠				مستوى الدلالة

المصدر : من مخرجات برنامج (Spss) فى ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

اتضح من بيانات الجدول السابق:

- إن قيمة معامل الارتباط الكلي بلغت ٠,٦٨٦ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة بين تدعيم القدرة التنافسية وكلا من فعالية الاداء البيئي وجودة التقارير المالية .
 - **المعنوية الكلية للنموذج:** إن قيمة "ف" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ ، مما يدل على جودة توفيق المتغيرات لنموذج الانحدار وان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج ذات تأثير معنوي.
 - **معامل التحديد:** إن التغير الحادث في تدعيم القدرة التنافسية (المتغير التابع) بنسبة ٤٧,٠% يرجع الى المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج (فعالية الاداء البيئي وجودة التقارير المالية) ونسبة ٥٣,٠% ترجع للخطأ العشوائي أو لمتغيرات لم تذكر في الدراسة.
 - **معنوية الجزئية (معنوية المتغيرات المستقلة):** من خلال اختبار ت ، ويقاس تأثير المتغير المستقل على حده في النموذج، وحيث أن مستوى الدلالة اقل من ٠,٠٥ ، فذلك يدل على تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع
- القرار:** تم قبول فرض الدراسة: يوجد تأثير احصائياً لفعالية الاداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير المالية لتدعيم القدرة التنافسية.

النتائج

أولاً: نتائج خاصة بمتغيرات الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين فعالية الاداء البيئي وكلا من (جودة التقارير المالية - تدعيم القدرة التنافسية) عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين جودة التقارير المالية و تدعيم القدرة التنافسية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

نتائج خاصة بالعوامل التي تحدد فعالية الأداء البيئي:

أثبتت الدراسة أن:

- ١-اهتمام الإدارة العليا بوجود إستراتيجية محددة لتحقيق أهداف الأداء البيئي والمسؤولية البيئية للشركة، مع وجود إجراءات بيئية محددة للإلتزام بالسياسات البيئية المرسومة.
- ٢-وجود خطط تفصيلية تتناول جوانب الأداء البيئي، مع وجود عناصر ونظم رقابية محددة للرقابة والإشراف على تنفيذ البرامج البيئية ومعايير محددة لقياس الأداء البيئي.
- ٣-التزام الإدارة بالمعايير البيئية الدولية والمحلية المحددة لقياس الأداء البيئي.

نتائج خاصة بأثر فعالية الأداء البيئي على جودة التقارير المالية:

أثبتت الدراسة:

- ١-للوصول لجودة التقارير المالية يجب الاهتمام بفعالية الأداء البيئي من خلال الاهتمام بقياس الأداء البيئي ليسهم في إبراز المجهودات البيئية للوحدة ومساهمتها في خفض نسبة التلوث، وليساعد على جودة التقارير المالية وبالتالي توفير معلومات بيئية للمستثمرين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات، حيث تساهم المعلومات البيئية في تقليل المخاطر البيئية التي تواجه الوحدة وتخفيض اثرها.
- ٢- اهتمام الوحدة الاقتصادية بتوفير معلومات بيئية لها مصداقية تساعد في التخطيط لحماية البيئة واتخاذ القرارات السليمة وذلك يعتبر دليل على ادراك الوحدة للقضايا البيئية ومسئوليتها الاجتماعية.

٣- الإهتمام بمصداقية التقارير المالية يؤدي إلى ملاءمتها لمستخدمي التقارير وإمكانية الإعتماد عليها.

نتائج خاصة بدعم القدرة التنافسية للوحدة الإقتصادية:

أثبتت الدراسة:

١. إحتواء القوائم المالية على معلومات بيئية جيدة يؤدي إلى جودة التقارير المالية ومن ثم دعم القدرة التنافسية للوحدة الإقتصادية.
٢. الإفصاح عن الأداء البيئي داخل التقارير المالية يحدد قيمة المنشأة الحقيقية.
٣. تضمين التقارير المالية بالتكاليف والعوائد البيئية وبنائج البرامج البيئية يحسن من جودة تلك التقارير المالية.

ثانياً: نتائج خاصة بصحة فروض الدراسة:

قامت الدراسة على ثلاث فروض حيث أثبتت الدراسة الآتي:

- توجد علاقة جوهرية بين فعالية الاداء البيئي وجودة التقارير المالية.
- توجد علاقة جوهرية بين جودة التقارير المالية ودعم القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية
- يوجد تأثير دال احصائياً لفعالية الاداء البيئي للوحدات الاقتصادية على جودة التقارير الماليه لتدعيم القدرة التنافسيه.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- ١- إلزام الوحدات الاقتصادية بتخصيص إدارة تختص بالأداء البيئي، وتقييم أداء تلك الإدارة البيئية بصفة مستمرة .
- ٢- إلزام الوحدات الاقتصادية بضرورة الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي تحقيقاً لجودة التقارير المالية وتدعيماً لقدرتها التنافسية.

٣- تنمية وعى العاملين بأهمية ودور الأداء البيئي للوحدة الاقتصادية وتأثيره على البيئة والمجتمع وذلك من خلال الدورات التدريبية واللقاءات العلمية.

المراجع

- أحمد، على مجاهد: " إطار إجرائي مقترح لتكامل أساليب إدارة التكلفة لتدعيم القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، العدد الثاني ٢، ص ٣١٩، ٢٠١٠
- النجار، فريد: "المنظومة الجديدة للمسئولية الإجتماعية للشركات"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، عدد خاص، ص ص ١٤٩ - ١٨٩، ٢٠١١
- محمد، مؤمن فرحات السيد (٢٠١٦): "تقييم أثر الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي والمسئولية الاجتماعية لدعم التنمية المستدامة في إشارة للمؤشر المصري دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراة، كلية التجارة، جامعة أسوان، مصر
- Ali, Mohamed, (2017), "An Empirical Analysis on the Financial Reporting Quality of the Quoted Firms in Nigeria": International journal of Academic Research in Business and Social Sciences, vol./17, issu9, 2017, p.p 2222 -6990
- Bye, Brita, (2016), "the Impacts of Alternative policy instruments on Environmental performance: A firm Level Study of temporary and Persistent Effects", journal: -Environ Resource, issu 69, p.p317 -341 .
- Fatima, A., et al., (2015), "Environmental disclosure quality : Examining the Impact of the Stock exchange of Malaysia's Listing Requirements", Social Responsibility Journal, Vol.11, Issue.4, pp.904 -922.
- Jennifer, Martinez Ferrero, (2016) " Results on the quality of Financial Reports" , Journal: Sustainability, vol. 41, issue .1, p3.
- Kaplan R. and S. Anderson, (2014), "Time-Driven Activity Based Costing", Harvard Business Review, vol. 82, No. 11.
- Noodezh, R., & Moghimi, S., (2015): " Environmental Costs and Environmental Information Disclosure in the Accounting

Systems". International Journal of Academic Research in Accounting Finance and Management Sciences , Vol.5 ,issue.1 , pp.13 -18.

**MEASURING THE EFFECT OF THE
ENVIRONMENTAL PERFORMANCE
EFFECTIVENESS OF THE ECONOMIC UNITS ON
THE QUALITY OF THE FINANCIAL REPORTS TO
SUPPORT THE COMPETITIVE CAPACITY
AFIELD STUDY**

[17]

**Dourya S. M. Abdel Gawad⁽¹⁾; Nagwa A. E. Al Sisi⁽²⁾
and Mahmoud H. Abdel Aal⁽²⁾**

1) Post Grad., Insititute of Environmental studies & research, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The objective of this study is to conduct a study to measure the impact of the environmental performance of economic units on the quality of financial reports to enhance competitiveness by determining the factors affecting the effectiveness of environmental performance and to determine the impact of the effectiveness of environmental performance on the quality of financial reports, Competitiveness of economic units.

In order to achieve this goal, the researcher relied on the theoretical theory through the inductive method, from books, references, and Arab and foreign studies, and then conducting a field study by designing a survey list of employees of pharmaceutical companies from the directors

of departments, accountants, auditors, heads of sectors and employees of the Risk Management Committee. (9) Companies out of a total of (148) companies.

A random sample of (200) individuals was distributed. The sample of the study was (181), and 19 samples were not valid. The results of the study revealed a statistically significant effect on the effectiveness of the economic performance of the economic units Li the quality of financial reports to strengthen competitiveness, the study recommended to compel economic units of the need to disclose the accounting for environmental performance to achieve the quality of financial reports and in support to its competitiveness, and the development of the awareness of the importance and the role of the environmental performance of economic units and its impact on the environment and society through scientific meetings, training courses.